فَصِيرْ ذَاكِرًا بِاللّٰهِ نَاطِقًا بِاللّٰهِ سَاكِتًا بِاللّٰهِ سَامِعًا بِاللّٰهِ
مُبْصِرًا بِاللّٰهِ مُتَحَرِّكًا بِاللّٰهِ فَإِذَا تَجَلَّى عَلَيْهِ نُورُ الْحَقِّ مِنْ مَشْرِقِ
نُورِ الْكُلِّ بِوَاسِطَةِ الْفَيْضِ الْإِلٰهِيِّ وَخَصَّ بِإِشَارَاتٍ تَبْوِيبِيَّةٍ
وَأَسْرَارٍ قُدْسِيَّةٍ وَمُشَاهَدَاتٍ أَزَلِيَّةٍ وَأُقِيمَتْ مِرْآةُ
سِرِّهِ الصَّقِيلَةِ الْمَنُورَةِ بِآرَاءِ عَوَالِمِ الْمَلَكُوتِ وَمَظَاهِرِ
أَسْرَارِ الْجَبَرُوتِ وَانْطَبَعَ فِيهَا أَثَرُ نُورِ الْغَيْبِ وَتَرَاءَتْ فِيهَا
حَقَائِقُ صُوَرِ الْكَائِنَاتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا تَسَعُهُ الْعِبَارَةُ
وَلَا تَمْلِكُ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ دَقَّ عَنْ دَرْكِ الْأَفْهَامِ وَجَلَّ عَنْ
رَقْمِ الْأَقْلَامِ حَيْثُ قَارَنَ الدَّهَشُ وَالِاصْطِلَامُ فَطَاشَتِ
الْعُقُولُ وَذَهَلَتِ الْأَلْبَابُ وَتَوَحَّدَتِ الْأَسْبَابُ وَصَارَ
وُجُودُ الْعَقْلِ عَيْنَ الْحِجَابِ **وَهٰذِهِ** الْإِشَارَاتُ إِنَّمَا هِيَ بَعْضُ
الْعِبَارَاتِ الْعِبَارَاتِ وَالْأَفْعَلُ ذَاكِرٍ لَهُ حَالٌ وَكُلُّ اسْمٍ
لَهُ رِجَالٌ وَكُلُّ وَقْتٍ لَهُ نَزْلٌ وَجَلَّ يَلِيقُ بِكَمَالِهِ وَجَلَالِ
الذَّاكِرِ وَالِاسْمِ الْمَذْكُورِ وَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَثْبُتَ اثْنَانِ
فِي شُهُودِ وَاحِدٍ أَوْ حَالٍ وَارِدٍ لِكَثْرَةِ الطُّرُقِ إِلَيْهِ
وَتَشَعُّبِ نِسَبِ الطُّرُقِ إِلَى الْقُرْبِ وَالْقُرْبِ لَدَيْهِ
بَلْ فِي الذِّكْرِ الْقَلْبِيِّ وَنَتَائِجِهِ مِمَّا لَا يُمْكِنُ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ
وَلَا تَسَعُهُ طُرُوفُ الْعِبَارَةِ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا ذَلِكَ
ذَوْقًا وَرَقْنَا إِلَيْهِ شُهُودًا وَأَشْهِدْنَاهُ عِيَانًا وَمَنَّ

عين

عَلَيْنَا بِالِافْتِقَارِ إِلَيْكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ وَاغْفِرْ
لَنَا مَا كَانَ وَاحْفَظْنَا فِيمَا يَكُونُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَخَرَّجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ
أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ أَجْرًا قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلّٰهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا قَالَ فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا
قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ
وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ كُلُّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ أَكْثَرُهُمْ لِلّٰهِ تَعَالَى ذِكْرًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ
يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ فَقَالَ رَسُولُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلْ **قَوْلُهُ** لَعَلَّ بِإِسْكَانِ اللَّامِ
مَعْنَاهُ نَعَمْ **دَقِيقَةٌ** الصَّلَاةُ إِنَّمَا شُرِّفَتْ وَعَلَا شَأْنُهَا
وَعَظُمَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَكَانُهَا بِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِ
اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا تَجَرَّدَتْ هَيْئَاتُ الصَّلَاةِ عَنِ الذِّكْرِ
كَانَتْ كَلَا شَيْءٍ فَلَا يُثَابُ عَلَيْهَا وَالذِّكْرُ كَيْفَ وُجِدَ وَفِي
أَيِّ حَالَةٍ وُجِدَ يُثَابُ الذَّاكِرُ عَلَيْهِ وَيُنْدَبُ إِلَيْهِ وَاللّٰهُ
أَعْلَمُ **وَخَرَّجَ** الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ لَا زَالَ
مُصَلِّيًا فَأَنْسَاهُ مَا ذَكَرْتَ اللّٰهَ تَعَالَى قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ فِي

بلغ

Copyright King Saud University